



حماية المدنيين

17- 23 شباط/فبراير 2010

الضفة الغربية

النشاطات العسكرية تسفر عن إصابة 18 فلسطينياً وثلاثة جنود إسرائيليين

أصابته القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع 18 فلسطينياً في حوادث مختلفة في أنحاء الضفة الغربية، وذلك مقارنة بمعدل أسبوعي بلغ 13 إصابة في صفوف الفلسطينيين منذ بداية عام 2010. إضافة إلى ذلك، أصيب خلال هذا الأسبوع ثلاثة جنود إسرائيليين على يد فلسطينيين.

وقد وقعت تسع من بين إصابات هذا الأسبوع خلال المسيرات الأسبوعية المناهضة للجدار في كل من قرية نعلين (ثلاث) وبلعين (ست) في رام الله؛ كما وأصيب في الأخيرة أربعة ناشطين إسرائيليين ودوليين. أما الإصابات التسع الباقية فقد تضمنت ما يلي: إصابة أربعة فلسطينيين، من بينهم فتى يبلغ من العمر 16 عاماً، على يد القوات الإسرائيلية التي تدخلت لفض اشتباكات اندلعت بين مستوطنين وفلسطينيين (نابلس)؛ وإصابتان وقعتا أثناء محاولة الدخول إلى إسرائيل بدون تصريح إسرائيلي (الخليل)؛ وثلاث إصابات وقعت عندما أطلقت القوات الإسرائيلية النار في ظروف غامضة على سيارة فلسطينية بالقرب من قرية حوسان (بيت لحم).

وخلال هذا الأسبوع أيضاً، اندلعت اشتباكات بين القوات الإسرائيلية وملقي الحجارة الفلسطينيين في مدينة الخليل على خلفية قرار مجلس الوزراء الإسرائيلي القاضي بضم الحرم الإبراهيمي الواقع في المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل في مدينة الخليل (الخليل 2) إلى قائمة "مواقع التراث الوطني" الإسرائيلية. وقد أسفر عن هذه الاشتباكات إصابة جنديين إسرائيليين، وإصابة العديد من الشبان الفلسطينيين باختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع. وقد أعلن إضراب عام في المدينة احتجاجاً على هذا القرار. وعلى غرار ذلك، أعلن الإضراب في مدينة بيت لحم احتجاجاً على ضم مسجد بلال بن رباح/قبر راحيل إلى القائمة المذكورة أيضاً. وفي البلدة القديمة بالقدس وقعت اشتباكات بين القوات الإسرائيلية وفلسطينيين خلال هذا الأسبوع بينما كانت هذه القوات ترافق وفداً إسرائيلياً زار المنطقة، مما أسفر عن إصابة شرطي من شرطة حرس الحدود الإسرائيلية.

ونفذت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع 132 عملية بحث داخل القرى والبلدات الفلسطينية، أي أعلى بكثير من المعدل الأسبوعي المسجل خلال عام 2010 والبالغ 113 عملية، وقد نُفذت معظم هذه العمليات في شمال الضفة الغربية (78). وتجدر الإشارة إلى أن ثلاثة من بين هذه العمليات وقعت في حي سلوان في القدس الشرقية حيث اعتقل 18 طفلاً فلسطينياً بعضهم لا يبلغ من العمر سوى 13 عاماً، يشتبه بهم بإلقاء الحجارة على مستوطنين إسرائيليين يعيشون في الحي؛ وقد أطلق سراح هؤلاء الأطفال في اليوم ذاته ووضعوا تحت الإقامة الجبرية لفترات تتراوح بين سبعة إلى عشرة أيام.

عمليات الهدم والتشريد في المنطقة (ج) والقدس الشرقية

هدمت الإدارة المدنية الإسرائيلية في المنطقة (ج) من الضفة الغربية منزلاً يقع في قرية الديرت (الخليل) بحجة عدم حصوله على ترخيص للبناء تفرضه الإدارة المدنية، مما أدى إلى تشريد 12 فلسطينياً من بينهم ثمانية أطفال. وقد هدمت الإدارة المدنية الإسرائيلية كذلك مخزناً في القرية ذاتها وحظيرة ماشية في قرية وادي الحسين (الخليل). بالإضافة إلى ذلك، أصدرت الإدارة المدنية الإسرائيلية أوامر وقف البناء بحق 17 مبنى يمتلكها فلسطينيون من بينها خمسة مبان سكنية في قرية الجفتلك (أريحا)، والخضر (بيت لحم)، وبرطعة الشرقية (جنين)، بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء.

ومنذ بداية عام 2010 وحتى هذا التاريخ، هدمت السلطات الإسرائيلية 47 مبنى، من بينها 25 مبنى سكنياً، في المنطقة (ج) نظراً لعدم حصولها على تراخيص للبناء، الأمر الذي تسبب في تشريد 121 فلسطينياً.

حماية المدنيين، 17 - 23 شباط/فبراير 2010

وفي القدس الشرقية نظّم مئات الفلسطينيين مظاهرات في حي سلوان للاحتجاج على خطة بلدية القدس هدم 90 منزلاً فلسطينياً في منطقة البستان التابعة للحيّ، الأمر الذي يُعرض ما يزيد عن 1,000 فلسطيني لخطر التشريد. تجدر الإشارة إلى أن بلدية القدس كانت قد أعلنت منذ أواخر السبعينيات عن كل منطقة حي البستان منطقة "مفتوحة" أو "خضراء" يُحظر فيها جميع أشكال البناء. ولم تخصص السلطات الإسرائيلية حالياً سوى 13 بالمائة من أراضي القدس الشرقية للبناء الفلسطيني، غير أن أغلبها مبني عليه أصلاً. وخلال عام 2009 هدمت السلطات الإسرائيلية 80 منزلاً في القدس الشرقية بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء. ومنذ مطلع عام 2010 هدم منزل واحد لنفس الحجة أيضاً.

الأحداث المتصلة بمستوطنين

سُجّلت هذا الأسبوع تسعة حوادث متصلة بمستوطنين استهدفت الفلسطينيين، أي تقريباً نفس المعدل الأسبوعي الذي بلغ ثمانية حوادث خلال عام 2010، وقد أسفرت هذه الحوادث عن إصابة فلسطينيين اثنين. أحد المصابين هو طفل يبلغ من العمر سبع سنوات أصيب بحجارة ألقتها مستوطنون إسرائيليون في منطقة وادي حسين في مدينة الخليل. أما الإصابة الثانية فهي لرجل هاجمه مستوطنون إسرائيليون بعد إيقاف سيارته التي كان يقودها في شارع 60 بالقرب من مستوطنة حومش التي تم إخلؤها (نابلس). وقد استهدفت حادثان من الحوادث التي وقعت هذا الأسبوع ممتلكات زراعية: حيث تم الاستيلاء على عشرة دونمات من الأرض تعود إلى مزارعين من قرية سنجل (رام الله)، وتدمير 38 شجرة زيتون بالقرب من قرية بورين (نابلس). أما الحوادث الباقية فتضمنت إلقاء الحجارة على السيارات الفلسطينية (ثلاثة) والتخويف (حادثان).

وخلال هذا الأسبوع أيضاً، أُبلغ عن وقوع 12 حادث ألقى فيها الفلسطينيون الحجارة (تسعة) والزجاجات الحارقة (ثلاثة) على مركبات المستوطنين الإسرائيليين المسافرة بالقرب من قرى في مناطق رام الله، وقلقيلية، ونابلس، وبيت لحم، والخليل. ونتيجة لذلك أصيب ثلاثة مستوطنين وأُبلغ عن وقوع أضرار للمركبات. وقد فرضت القوات الإسرائيلية في أعقاب ذلك حظر التجول على القرى المجاورة في بعض من هذه الحوادث.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً، فاضت مياه المجاري المتدفقة من مستوطنة شعاري تيكفا لتغمر ساحة المدرسة الثانوية في قرية عزون عتمة (قلقيلية) على مدى فترة يومين. ونتيجة لذلك، لم يتمكن 300 طالب يدرسون في المدرسة من استخدام الملعب. وقد أوقف فيضان المجاري في ساحة المدرسة بعد تدخل الجيش الإسرائيلي. ويجدر الذكر أن قرية عزون عتمة عزلها الجدار منذ عام 2003 عن باقي الضفة الغربية مجبراً سكانها على عبور حاجز تفتيش للوصول إلى مراكز الخدمات الحيوية؛ إضافة إلى أن الفلسطينيين من غير سكان القرية يجب عليهم الحصول على تصريح "زيارة" من أجل الوصول إلى القرية.

وفي سياق قرار تجميد البناء الجديد لمدة 10 أشهر في مستوطنات الضفة الغربية (باستثناء القدس الشرقية) والذي أعلن عنه مجلس الوزراء الإسرائيلي في أواخر شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2009، هدمت السلطات الإسرائيلية أربعة أساسات إسمنتية في مستوطنة ريفيفا (سلفيت). وهي المرة الأولى التي تُهدم فيها أساسات لأبنية حيث أن المتبع حتى الآن هو تفكيك البيوت المتنقلة. وخلال هذا الأسبوع أيضاً دخل ما يقرب من 35 مستوطن إلى مدينة أريحا للوصول إلى كنيس داخل المدينة وذلك في تحد للحظر الذي فرضه الجيش الإسرائيلي على دخول الإسرائيليين إلى المنطقة (أ). وقد أخرجت القوات الإسرائيلية المستوطنون واحتجزتهم لاحقاً.

قطاع غزة

استمرار توتر الوضع على طول الحدود بين غزة وإسرائيل؛ وهدم منزلين لمدنيين، وتشريد 13 شخصاً

هذا الأسبوع، في أعقاب تفجير عبوة ناسفة استهدفت دورية عسكرية إسرائيلية في المنطقة الحدودية أسفرت عن إصابة جندي إسرائيلي، دخلت الدبابات والجرافات الإسرائيلية عدة مئات من الأمتار داخل غزة ودمرت منطقة زراعية تقع إلى الشرق من مخيم المغازي للاجئين. وخلال هذه العملية، هدمت القوات الإسرائيلية منزلين يعودان لمدنيين فلسطينيين ومبنى زراعياً، الأمر الذي أدى إلى تشريد عائلتين (مكونتان من 13 شخصاً). بالإضافة إلى ذلك، ووفق ما أورده مركز الميزان لحقوق الإنسان، جرفت القوات الإسرائيلية 18 دونما من الأراضي المزروعة، من بينها 520 شجرة زيتون وحمضيات، قيل أن تتسحب من المنطقة. وفي أربعة حوادث غير متصلة وقعت خلال هذا الأسبوع، أطلقت القوات الإسرائيلية النار "التحذيرية" على أشخاص كانوا يجمعون الخردة بالقرب من السياج الحدودي وباتجاه قوراب صيد فلسطينية. إن إمكانية وصول المزارعين إلى المناطق الزراعية التي تبعد عن الحدود كيلو متر واحد وإمكانية وصول الصيادين إلى مناطق الصيد التي تبعد عن الشاطئ أكثر من ثلاثة أميال بحرية قد تضررت بصورة كبيرة منذ انتهاء الهجوم العسكري الإسرائيلي "الرصاص المصبوب" في كانون الثاني/يناير 2009.

وفي 20 شباط/فبراير أصيب ثلاثة مسلحين فلسطينيين جراء غارة جوية إسرائيلية على شرق خان يونس بالإضافة إلى إصابة اثنين آخرين بقذائف المدفعية التي أطلقتها القوات الإسرائيلية، بينما كانا يزرعان عبوة ناسفة بالقرب من السياج الحدودي إلى الشمال من بيت لاهيا حسبما ورد من المصدر. ومنذ مطلع عام 2010 قتلت القوات الإسرائيلية تسعة فلسطينيين، من بينهم أربعة مدنيين، على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. كما وأصابت 18 آخرين، من بينهم تسعة مدنيين على الأقل.

وواصلت الفصائل الفلسطينية المسلحة إطلاقها للصواريخ البدائية الصنع باتجاه جنوب إسرائيل وقواعد عسكرية لم ينجم عنها أي إصابات بشرية أو أضرار بالمتكالكات. وقد أبلغ أن أحد هذه الصواريخ انفجر داخل قطاع غزة ولكن لم ينجم عنه إصابات بشرية أو أضرار بالمتكالكات.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً، توفي فلسطيني جراء إصابته بصعقة كهربائية أثناء عمله داخل نفق يقع أسفل الحدود بين مصر وغزة. وتعتبر الأنفاق بمثابة طوق نجاة بالنسبة للسكان. وبالرغم من المخاطر الكبيرة التي تمثلها هذه الأنفاق لمن يعملون في داخلها إلا أن وجودها يزود السكان بالبضائع التي لا يُسمح بعبورها من خلال المعابر الرسمية مع إسرائيل. ومنذ نهاية الهجوم العسكري "الرصاص المصبوب" قتل ما لا يقل عن 74 شخصاً وأصيب 134 آخرون في حوادث مختلفة متصلة بالأنفاق.

استمرار حوادث الأمن الداخلي

خلال هذا الأسبوع فُجرت عبوتان ناسفتان بالقرب من منزل رئيس الوزراء في حكومة حماس إسماعيل هنية، في مدينة غزة. وعلى الرغم من عدم وقوع إصابات إلا أن عدداً من المنازل المجاورة لحقت بها أضرار طفيفة. إضافة إلى ذلك، فُجرت قوات الأمن الفلسطينية تحت السيطرة عبوة ثالثة كانت مزروعة في المنطقة ذاتها. وخلال هذا الأسبوع أيضاً، قتل مسلح فلسطيني وأصيب ثلاثة آخرون في حوادث تضمنت انفجار عبوات ناسفة في مخيم تدريب عسكري في مدينة غزة.

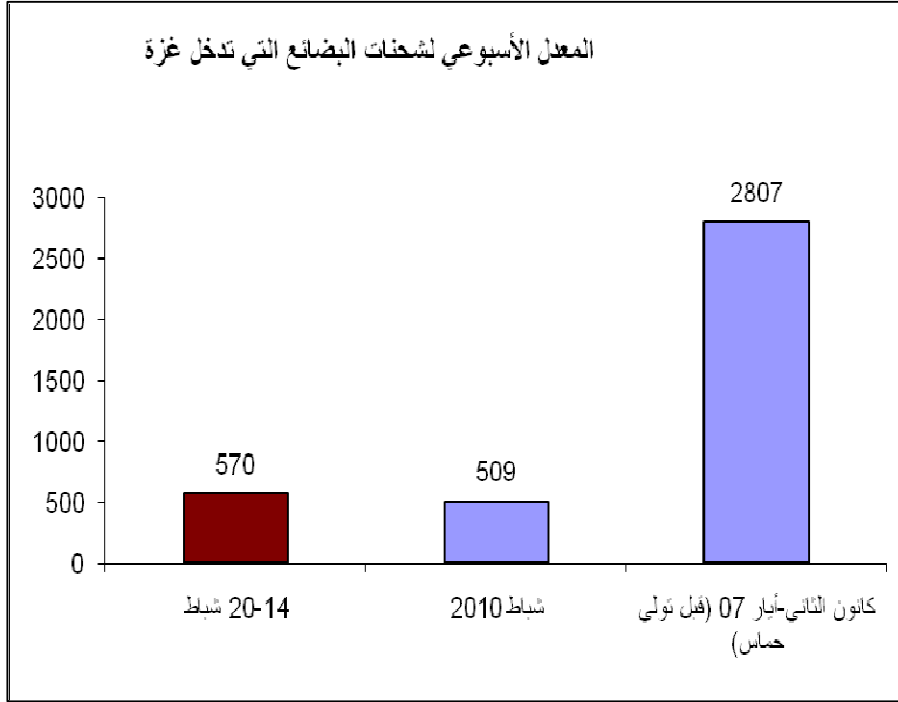
استمرار أزمة الكهرباء، ومقتل ثلاثة أطفال في حوادث متصلة بالكهرباء

انخفضت إمدادات الوقود التي تصل محطة توليد كهرباء غزة مجدداً هذا الأسبوع حيث وصلت إلى ما يقرب من 1.5 مليون لتر مقارنة بكمية بلغت 1.7 مليون لتر الأسبوع الماضي (و2.2 مليون لتر حتى كانون الأول/ديسمبر عام 2009، عندما بدأت أزمة التمويل الحالية). ونتيجة لذلك ظل معظم السكان يعانون من انقطاع التيار الكهربائي المُجدول الذي وصل إلى 6-8 ساعات، 4-5 أيام في الأسبوع. وتجدر الإشارة إلى أن الانخفاض الأخير في تزويد الطاقة زاد من اعتماد السكان على المولدات التي تُشغل

بالوقود. وفي هذا الإطار قتل ثلاثة أطفال من عائلة واحدة (توأم يبلغان من العمر ثمانية أعوام وطفل آخر يبلغ من العمر 13 عاماً) بالإضافة إلى إصابة خمسة أفراد من العائلة ذاتها في حادث انفجار مولد كهرباء في منزلهم في خان يونس.

آخر شحنات من الفراولة تغادر غزة، وتوقف دخول الزجاج (14-20 شباط/فبراير)

خرجت هذا الأسبوع من غزة سبع شحنات من أزهار الزينة (حوالي مليون زهرة) عبر معبر كيرم شالوم . ومنذ 10 كانون أول/ديسمبر 2009 خرج من غزة ما مجموعه 69 حمولة شاحنة، تتضمن 36 حمولة شاحنة من أزهار الزينة (ما يزيد عن خمسة ملايين زهرة) و33 حمولة شاحنة من الفراولة (51 طن). وقد أفادت لجنة الإغاثة الزراعية الفلسطينية أن آخر شحنة مصدرة من الفراولة خرجت



في العاشر من شباط/فبراير الجاري؛ وتجدر الإشارة إلى أنّ جميع هذه الشحنات صدرت لأوروبا، في حين أن 250 طناً كان من المخطط تصديرها إلى الضفة الغربية لم يُسمح بخروجها من غزة.

وقد لوحظ توقف استيراد الزجاج إلى غزة في 17 شباط/فبراير، مع العلم أنه منذ 29 كانون الأول/ديسمبر 2009، سُمح بدخول ما مجموعه 103 شحنات تحمل 66,349 من ألواح الزجاج. وإضافة إلى ذلك، سُمح هذا الأسبوع بدخول شحنة محملة بالحواشيب لمدارس وكالة

غوث وتشغيل اللاجئيين (الأونروا)، إلى جانب السماح بدخول شحنتين محمّلتين بالمعدات الكهربائية لشركة كهرباء غزة. وبالنسبة لدخول البضائع الحيوية الرئيسية الأخرى بما فيها مواد البناء وقطع الغيار لمشاريع المياه والصرف الصحي، والملابس، والأثاث، والمركبات فيبقى إما مقيداً بكميات محدّدة أو ممنوعاً كلياً.

استمرار العمل بسياسة تفتين غاز الطهي (14-20 شباط/فبراير)

طراً خلال هذا الأسبوع انخفاض طفيف على كمية غاز الطهي التي دخلت غزة مقارنة بالمعدل الأسبوعي الذي سُجل منذ بداية عام 2010، (658 طن مقابل 594 طن)، أي 47 بالمائة فقط من الكمية التي يحتاجها القطاع أسبوعياً (1,400 طن) من الغاز وفق تقديرات جمعية أصحاب محطات الوقود. وتفيد جمعية أصحاب محطات الوقود أيضاً أنه ينبغي تحويل 2,000 طن على الأقل من غاز الطهي إلى غزة كل أسبوع، إضافة إلى 250 طن على الأقل يومياً يجب تزويدها دون انقطاع لمواجهة النقص المستمر في الغاز. ونتيجة تواصل نقص غاز الطهي منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2009 تُطبّق في جميع أنحاء قطاع غزة خطة تفتين للغاز توزّع في إطارها كميات الغاز المتوفرة لدى الهيئة العامة للبترول وفق الأولوية للمخابز والمستشفيات أولاً.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2010_02_25_english.pdf

حماية المدنيين، 17 - 23 شباط/فبراير 2010

ص.ب. 38172 القدس، هاتف: 9962 / 582 5853 - 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org